

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Cognitive vulnerability and its relationship to Ambivalence over Emotional expression among school students

م. د. حيدر كاظم مولى

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية

في محافظة بابل

E-mail: haydermowla@gmail.com

هـ 1445 - 2024

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الضعف المعرفي ومستوى التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وكذلك التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين كل من الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي تبعاً لمتغيري البحث، الجنس (ذكور - اناث)، والتخصص (علمي - ادبي)، ومدى اسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. إذ تم قياس الضعف المعرفي بمقياس من إعداد الباحث على وفق نظرية ابرامسون (Abramson 1991) ، كما وتم قياس التناقض في التعبير الانفعالي بمقياس (King & Emmons,1990)، للتناقض في التعبير الانفعالي (AEQ)، والذي أعدته للبرية الباحث (2021)، وتم استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لكلا المقياسين، وتكونت عينة البحث من عينتين من طلبة المرحلة الاعدادية من بينهم (385) طالب وطالبة تمثل عينة البناء (عينة التحليل الاحصائي) و(400) طالب وطالبة تمثل عينة التطبيق الاساسية(عينة القياس). وتوصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها :

- 1 - نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من الضعف المعرفي من مجمل أفراد العينة أعلى من نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض.
 - 2 - نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من التناقض في التعبير الانفعالي من مجمل أفراد العينة أعلى من نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض.
 - 3 - هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب الجنس ولصالح (الاناث).
 - 4 - ليس هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب التخصص.
 - 5 - الضعف المعرفي لها اسهام طردي دال احصائياً في التناقض في التعبير الانفعالي.
- الكلمات المفتاحية : الضعف المعرفي، التناقض في التعبير الانفعالي، طلبة المرحلة الاعدادية، متغيرات ديموغرافية

**Cognitive weakness and its relationship to contradiction in emotional expression
For middle school students**

M D. Haider Kazem Mawla

Ministry of Education/General

Research Summary

Directorate of Education in Babylon

The aim of the current research is to identify the level of cognitive weakness and the level of inconsistency in emotional expression among middle school students, as well as to identify the

E-mail: haydermowla@gmail.com

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

significance of statistical differences in the relationship between both cognitive weakness and inconsistency in emotional expression according to the research variables, gender (males - females), and specialization (scientific). - Literary), and the extent to which cognitive weakness contributes to the contradiction in emotional expression among middle school students. Cognitive weakness was measured with a scale prepared by the researchers according to Abramson's theory (Abramson 1991), and inconsistency in emotional expression was measured with the (King & Emmons, 1990) measure of inconsistency in emotional expression (AEQ), which was prepared in Arabic by the researchers (2021). The psychometric properties of validity and reliability were extracted for both scales, and the research sample consisted of two samples of middle school students, including (385) male and female students representing the construction sample (statistical analysis sample) and (400) male and female students representing the basic application sample (measurement sample). The current research reached a set of results that can be summarized:

- 1- The percentage of students who have a high level of cognitive weakness out of the total sample is higher than the percentage of students who have a low level.
- 2- The percentage of students who have a high level of inconsistency in emotional expression out of the total sample is higher than the percentage of students who have a low level.
- 3- There is a difference in the relationship between cognitive weakness and inconsistency in emotional expression according to gender and in favor of (females.)
- 4- There is no difference in the relationship between cognitive weakness and discrepancy in emotional expression according to specialty.
- 5- Cognitive weakness has a direct, statistically significant contribution to the discrepancy in emotional expression.

Keywords: cognitive weakness, inconsistency in emotional expression, middle school students, demographic variables.

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يؤكد المتخصصون إن الاضطرابات النفسية لدى الكثير من الافراد لا تأتي من الاحداث و المواقف و انما بسبب رؤيتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراساتهم الخاطئة التي يعزونها الى تلك الاحداث (Beck, 1999, 31).

وإنَّ هذه الاضطرابات من شأنها أن تترك تأثيراتها السلبية على الأفراد لأنها تشكل استعداداً للإصابة بالاضطرابات النفسية , فضلاً عن أنها تؤدي إلى حالات من سوء التكيف الذي يعبر عنه في صورة من السلوكيات المتناقضة و التي لا تتوافق مع الواقع (علي ، 2003 ، 16) .

ان الانماط المعرفية الخاطئة التي يحملها الفرد تؤدي الى الضعف المعرفي المؤدي بدوره الى السلوكيات المتناقضة . اذ افترضت ابرامسون (Abramson . 1989) أن الأفراد الذين يعززون أحداث الحياة الضاغطة الى أسباب ثابتة وشاملة ويستتجون خصائص سلبية عن أنفسهم عند مواجهة أحداث ضاغطة في حياتهم يكونون أكثر عرضة للأصابة بالاضطرابات النفسية مقارنةً بالأفراد الذين لا يكشفون عن هذا الأسلوب المعرفي السلبي (Abramson, et al.,1989, 361).

فالأشخاص الذين يمتلكون ضعفاً معرفياً وتصورات محرفة وغير منطقية يعانون من سوء التكيف والانعزال ويشعرون بالسلبية و التناقض, وذلك لعدم امتلاكهم محتوى او بناء معرفي سليم مما ينعكس سلباً على ذات الفرد وصحته النفسية (حسين،2008: 17).

إذ اشارت نتائج دراسة ما ركوتي وآخرون (Marcotte.et.al,2000) إلى وجود علاقة بين الضعف المعرفي والاكنتاب إذ أظهرت النتائج ان الطلبة الذين لديهم ضعف معرفي يعانون من الاكنتاب وسوء التوافق مع ذواتهم والمحيط (Marcotte.et.al,2002:97) .

وأيضاً هناك بعض المشاكل لديهم تتعلق بالقدرة على فهم انفعالات الآخرين كنتيجة لأسلوب تعبيرهم الانفعالي, فهم يكتبون رغبتهم في التعبير أو يرافق تعبيرهم الأسف وهؤلاء الأفراد يميلون اكثر للمعاناة من ضيق نفسي وعاطفة سلبية, وان نقص التعبير الانفعالي ليس فقط هو المسؤول عن الضائقة النفسية والجسدية, ولكن هو مزيج من عدم وجود تعبير مع الرغبة في التعبير عن ذلك ويشير إلى التناقض في الانفعالات المتغيرة بسرعة متزامنة تجاه شيء ما, كما ان انفعالات الفرد المتضاربة قد تؤدي إلى عدم الثقة في تعبيرات الآخرين (King,1998 .p:753). ويؤدي التناقض في التعبير الانفعالي أو إخفائه وعدم التعبير عنه بتلقائية وصدق إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي مما يؤدي في النهاية إلى سوء وتفكك العلاقات الاجتماعية والروابط الوجدانية, مما يسبب نوعاً من التوتر والضغط يعاني منه الشخص ويؤثر على أدائه النفسي والعقلي (Cerson&Perlman,1979,p:258) .وتتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلين الآتين :

التساؤل الاول / هل توجد فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الضعف المعرفي و التناقض في

التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغيري الجنس (ذكور - اناث), والتخصص (علمي -

التساؤل الثاني / ما هو مدى اسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أهمية البحث

إن دراسة دور وأهمية العملية المعرفية في بناء فعاليات سلوكية منظمة ومستقرة وفاعلة تتمثل في سؤال نظري ذي أهمية كبرى يتعلق بالكيفية التي يتمثل بها الناس المعلومات التي يستعملونها في إدارة هذه المعرفة وطريقة تمثيلها في نظام المعرفة بشكل عام وفي أنظمة الذاكرة بشكل خاص (Margaret , 1994 , 43).

ويؤكد كلارزو (Clarizio, 1985) على أهمية التشخيص المعرفي للاضطرابات الانفعالية وأن وراء كل انفعال أو سلوك أو اضطراب انفعالي بناء معرفي سابق لظهوره وأن الأسلوب الأمثل للتخلص من تلك الاضطرابات الإنفعالية يكمن في تعديل هذه البناءات المعرفية أو تغييرها (Clarizio, 1985, 309).

ويؤكد ابرامسون (Abramson 2002) إن التغيرات الانفعالية هي في حقيقة الأمر نتيجة لأخطاء في التفكير , واستعمال أسلوب خاطئ في التفكير , ونظرة انهزامية للموقف , و ان الضعف المعرفي يؤدي بالأفراد إلى التفكير بطريقة غير منطقية , إذ يرى الأفراد أن الأحداث الخارجية هي التي تسبب لهم الاضطرابات , وما يوجه الفرد غضبه نحو ذاته والآخرين والعالم , وعندما يوجه غضبه نحو ذاته تكون النتيجة تشويهاً معرفياً (Abramson 2002).

ويرى بيرنز (Burns) أن التغير و التناقض في الانفعال هو نتيجة الضعف المعرفي و الافكار الخاطئة التي يتبناها الفرد , فالاتجاهات اللاعقلانية تؤدي دوراً رئيساً في ظهور أعراض الاضطراب الانفعالي واستمراره , فالعلاقة ما بين الأحداث والطريقة التي نشعر بها , هي ليست علاقة سببية , لأن طريقة إدراكنا هي التي تغير في مزاجنا وتفكيرنا فعندما يكون الفرد حزينا فإن تفكيره سوف يفسر الأحداث بطريقة سلبية , وأيضاً عندما يكون مكتئباً أو قلقاً فإن تفكيره سوف يكون غير منطقي (Burns,1980).

وكذلك يعد التعبير عن الانفعالات عنصراً أساسياً في التواصل العاطفي مع الآخرين, إذ يسهم في إداء صحي على حد سواء جسدياً وعقلياً ويعزز سير العمل والاداء الجيد Kennedy & (Watson,1999.p:233). إذ ركزت معظم البحوث والدراسات على التناقض في التعبير الانفعالي والعنصر العاطفي للبناء وصلته بالصحة النفسية البدنية والعقلية, كدراسة (Mongrain & Vettese,2003) والتي أشارت في نتائجها إلى ارتباط التناقض في التعبير الانفعالي ايجابياً بالجهود المعرفية لحل الصراعات على التعبير الانفعال (Mongrain & Vettese, 2003.p: 555).

ويمكن أن تتلخص أهمية البحث الحالي كالاتي :

- 1- يسهم البحث الحالي بمساعدة الكثير من الطلبة على صون الصحة النفسية عن طريق توجيههم نحو التفكير الايجابي و التفكير البناء الذي يؤدي إلى سلوكيات منتجة.
- 2- أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي وهم طلبة المرحلة الإعدادية.
- 3- تقديم بعض المقترحات التي يمكن ان يستفيد منها المختصون والمربين لمساعدة المراهقين على بناء افكار إيجابية تساعدهم في تنظيم انفعالاتهم وكيفية التعبير عنها وحل مشكلاتهم.

■ أهداف البحث :- Aims of Research

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

- 1 - مستوى الضعف المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 2 - مستوى التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 3 - دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي تبعاً لمتغيري البحث، الجنس (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي-ادبي).
- 4 - مدى اسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :- Limitations of Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي للدراسات الصباحية بفرعية (العلمي - الادبي)، ولكلا الجنسين (ذكور - إناث). في المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمركز محافظة بابل، للعام الدراسي (2023 - 2024).

تحديد المصطلحات

أولاً : الضعف المعرفي Cognitive Vulnerability

عرفه :-

ابرامسون (Abramson 1991)

(اعتقاد خاطئ يدعو الى ميل الفرد لعمل انواع معينة من الاستدلال حول الأسباب والنتائج , وتحديدأ عندما يتواجه مع احداث الحياة السلبية) (Abramson,1991, 359)

التعريف النظري :-

اعتمد الباحث تعريف ابرامسون (Abramson 1991) هو التعريف الذي يمكن اعتماده في تحديد مفهوم الضعف المعرفي والذي يعد من أكثر التعريفات شمولية وقبولاً لمفهوم الضعف المعرفي ولتوافقه مع المنطلقات النظرية والقياسية للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الضعف المعرفي .

ثانياً : التناقض في التعبير الانفعالي Ambivalence Over Emotional Expression

عرفه :-

▪ كنج وإمونس (King & Emmons,1990) :

"محاولة لإدارة التعبير الخارجي للتجربة الانفعالية الإيجابية والسلبية على حد سواء, ويتمثل بالصراع على نمط واحد من التعبير الانفعالي, إذ يكون الفرد فيه معبراً أو غير معبر؛ ومع ذلك، قد لا يزال في صراع حول رغبته وأسلوبه بالتعبير" (King & Emmons, 1990.p:864).

■ **التعريف النظري**

أعتمد الباحث تعريف كنج وإمونس (King & Emmons,1990) تعريفاً نظرياً في البحث الحالي كونه التعريف النظري للتناقض في التعبير الانفعالي الذي اعتمده (King & Emmons), في بناء مقياسه على وفق إطاره النظري "السعي الشخصي" (personal striving framework).

■ **التعريف الاجرائي**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة خلال اجابتهم عن مقياس التناقض في التعبير الانفعالي بعد استجابته على فقرات المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

■ **المرحلة الاعدادية :**

عرفتها (وزارة التربية,1977) : هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الاعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية(وزارة التربية,1977:4).

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً : الضعف المعرفي

وعلى وفق النظريات المعرفية أنّ بعض الافراد يمتلكون ضعفاً معرفياً وهذا يتفاعل مع الضغوط المنتجة للاضطرابات , إذ تتولد لديهم نزعة أنّ يكونوا تحت تفسيرات احداث الحياة الضاغطة والتي لها آثار سلبية على مستقبلهم وتقدير الذات , ان الاشخاص الذين يطلقون هذه التفسيرات السلبية تتطور الى اضطرابات سلوكية , والتي تكون سبباً مركزياً وافياً وكافياً لظهور الانفعالات و السلوكيات المتناقضة . وأن هذه النظريات تصمم سلسلة من علم الامراض الذي يمكن قياسه والذي يحدد:-

1- اسباب مركزية وطرفية .

2- اسباب كافية ومساهمة .

3- عوامل خطر معتدلة و وسيطة (Haefel & Grigorenko ,2007 ,436) لذا فقد أصبحت النظريات المعرفية من خلال التطبيقات العملية , نظريات علمية يعول عليها في الدراسات العلمية والسلوكية . ووفقاً للنظريات المعرفية فإنّ التفسيرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة تخلق خطر الإصابة بالضعف المعرفي المنتجة لسلوكيات و انفعالات متناقضة في المستقبل (Haefel & Grigorenko ,2007 ,436) والشكل (1) يوضح ذلك



١٧١ -

يوضح التفسيرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة

وقد تبينت النظريات المعرفية هناك ثلاث نقاط رئيسة للتداخلات المعرفية:-

1- قبل تطور الضعف المعرفي .

2- بعد تطور الضعف المعرفي .

3- بعد بداية ظهور الاضطرابات (Haefel & Grigorenko ,2007 ,437) .

1- قبل تطور الضعف المعرفي .

يمكن الإشارة إلى أنّ الضعف المعرفي قد يسبب الاضطرابات النفسية و السلوكية , فإنّ هناك استراتيجية لتحسين الفرد من الإصابة بالاضطراب وهي منع الضعف المعرفي من التطور . لذلك من الضروري تقوية العوامل الوقائية من الخطر التي تسبب بدورها الضعف المعرفي , إذ إنّ من الممكن التداخل ما قبل الإصابة لأن الافراد يحددون عوامل الخطر مسبقاً (Haefel&Grigorenko,2007,439).

اذ اكدت دراسة (Rose & Abromson) ان سوء المعاملة العاطفية ممكن ان يكون عاملاً مساهماً بالضعف المعرفي وذلك لأنه ليس كما هو في الاساءة البدنية والجنسية فالمسيء من خلال المعارف يزيد الضحية بالمعرفة السلبية (Rose & Abramson ,1992,323).

أن التداخلات ما قبل الضعف المعرفي ممكن عدّها من العوامل المؤثرة التجديدية وكذلك كاستراتيجية لمنع الامراض النفسية من الحدوث . وان اعظم قوة لهذا النوع من التداخلات هو الذي يزيد من المرونة لدى الافراد , بتعبير آخر انه يستهدف أفراد لديهم الاستعداد بالإصابة بالضعف المعرفي لتطور خطر ذلك الاضطراب . ومع ذلك فإنّ الابحاث الابعد تشير إلى أنّ العوامل ما قبل الضعف المعرفي هي مؤثرة وذات فاعلية (Haeffel & Grigorenko, 2007, 440).

2- بعد تطور الضعف المعرفي .

تطراً هذه النقطة بعد تطور الضعف المعرفي لدى الافراد الذين يخبرون حدث سيء ويدعى بالمنع الوقائية) , لأن الهدف هو منع الخطر العالي للشخص من تطور الامراض النفسية لديهم . ان تدخل الوقاية لا يشبه النقطة الاولى (ما قبل الضعف المعرفي) , ويستهدف الافراد الذين هم بخطر وشيك لتطور لديهم الاضطرابات النفسية و السلوكية, (Kessler, 2002, 22-37).

و قد اجريت التداخلات الوقائية على نماذج سكانية بدأ من الاطفال وانتهى لخريجي الجامعة , وهذه استندت إلى معالجات سلوكية معرفية وذلك بتعلم الناس لأن يغيروا معارفهم السلبية . ان عدة من هذه الدراسات كانت موجهة حول افراد مصابون بضعف معرفي وغير مصابون به واستخدمت طريقة بحث عملية عامة , فقد اوضحت نتائج هذه الدراسة إنّ معظم التداخلات العامة تقلص خطر الاصابة بالاضطرابات (Gillham et al, 2002, 63).

إنّ هذه النتائج لم تكن مفاجئة بأخذ عينة غير مختارة وكذلك مفترضوا ان التداخلات الوقائية يجب ان تستهدف او توجه لمجموعات من الناس تحت هذا الخطر , ومن ثمّ فإنّ هذا البناء يزيد من المرونة في غياب خطر العوامل للأمراض النفسية . ولاسيما التي تستهدف العينات الواقعة تحت هذا الخطر كانت نتائج واعدة (Clarke et al., 1995, 312).

على سبيل المثال تناول كلارك وزملائه Clarke et al , التداخل المعرفي السلوكي لطلبة المدارس الاعدادية والتي اوضحوا فيها مستويات عالية لأعراض الاضطرابات السلوكية , وبينت النتائج أنّ المشاركين هم تحت هذا الخطر والذين لديهم تداخل كانوا اقل احتمالية لأن تتطور (تنمو) لديهم اضطرابات السلوكية خلال سنة تلت اكثر من المشاركين الذين كانوا في ظروف تحت السيطرة (Clarke et al., 2001, 78) .

3- بعد بداية الاضطرابات النفسية و السلوكية

ان النقطة النهائية للتداخل هي حين يتطور الضعف المعرفي ويتحول الى اضطرابات سلوكية و انفعالية , وأنّ اغلب مصادر الصحة النفسية كُرسّت لهذه النقطة , ووفقاً للنظريات المعرفية فإنّه يمكن ان يعالج من خلال تغيير المعارف السلبية, ومن ثمّ فإنّ خلق التفاوض سيكون سبباً للعلاج, ووفقاً لهذه الفرضيات فان البحوث حول الامل يمكن ان تكون مفيدة او مؤثرة وتقترح ان التوقعات الايجابية للتحسنات يمكن ان تقود الى تحسين المزاج, وخلق الامل والذي يقود الى تحسنات حقيقية (Kirsch, 1998, 310)

ان تداخلات السلوكية المعرفية هي من بين اكثر التداخلات العلاجية نفعاً , ذلك أنّ الهدف المركزي لهذه التداخلات هو تغيير طريقة تفسير الناس لأحداث الحياة . وان الاشخاص الذين تعلموا ان يشخصوا معارفهم السلبية التي يببالغون بها ومن ثمّ يوجهونها ويكونون معارف اكثر ايجابية . اذ بينت الابحاث أنّ التداخلات السلوكية المعرفية مفيدة كعلاج وليس لها آثار جانبية (Hollon, 2002, 39).

ميررات الاعتماد على نظرية (ابرامسون) في متغير الضعف المعرفي

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

- 1- انها نظرية تقع ضمن الاتجاه المعرفي والذي اعتمد عليه البحث الحالي الذي عد من الاتجاهات الحديثة في المعرفة الانسانية والتي استندت إليه العديد من الدراسات.
- 2- انها نظرية تعد حديثة , أذ وقعت في الالفية الثالثة من القرن الحالي والذي يعطيها تطوراً نظرياً متميزاً يمكن الاستناد إليه .
- 3- انها اوضحت بشكل علمي ودقيق وأعطت تعريفاً صريحاً و واضح للضعف المعرفي الذي تم الإشارة اليه في الفصل الاول .

ثانياً: التناقض في التعبير الانفعالي *Ambivalence over Emotional Expression*

يعد التناقض الانفعالي مفهوماً رئيسياً في التحليل النفسي التقليدي والمعاصر, صاغه لأول مرة (Bleuler's, 1911), ليشير إلى مشاعر الحب والكراهية الموجهة في وقت واحد نحو نفس الشيء (Sincoff,1990.p:43). وقد يواجه الأفراد مشاعر متناقضة تجاه مزيجاً من الحالات الإيجابية والسلبية والتي تسمى احياناً بالمشاعر المختلطة, وفي الادب المعاصر يتم تصور التناقض كنهج تجنب الصراع, او الصراع داخل الصراع (Aaker &Griffin,2008.p:268). وان الأفراد الذين لديهم اهداف محددة لحالتهم الانفعالية والتعبير عن هذه الحالات, يمكن أن يشعروا في كثير من الاحيان بالتنازع أو الصراع حول تلك الاهداف, (Emmons & King, 1988.p:104). إذ يرى (Pennebaker (1985 ان عدم التعبير الانفعالي ليس هو فقط المسؤول عن الضائقة النفسية والجسدية, ولكن مزيج من عدم وجود التعبير جنباً إلى جنب مع الرغبة في التعبير يرتبط ذلك بالضيق, ويشير المفهوم العام "للتناقض إلى المشاعر الانفعالية الشديدة المتغيرة والمتناسقة بسرعة نحو الفرد" (King, 1998.p:753).وفي ضوء هذا التصور صاغ (King & Emmons, 1990) مصطلح التناقض في التعبير الانفعالي, والذي يعبر عن ثلاث أشكال من التناقض هي كالاتي :

- الأفراد الذين يرغبون في التعبير عن انفعالاتهم, ولكن لا يشعرون بالقدرة على القيام بذلك.
- الأفراد الذين يعبرون عن انفعالات لا يقتنعون بها.
- الأفراد الذين يؤسفون بعد أن أعربوا عن هذه الانفعالات في وقت لاحق من الزمن. يتضمن التناقض كلا تشييط فضلاً عن اجترار, ويشير (King & Emmons, 1990).

نظرية التناقض في التعبير الانفعالي :

إطار "السعي الشخصي" (*personal striving* framework):

تنص نظرية التناقض التي وضعها كل من (King & Emmons, 1990) على أن التناقض العاطفي يعكس الصراع بين حاجة المرء للتعبير عن الانفعال أو متطلبات الوضع للقيام بذلك, والفرضية الأساسية في نهجهم هي أن هناك بعض الأفراد الذين يعانون من صراع دائم حول أهدافهم ورغباتهم فيما يتعلق بالتعبير عن انفعالاتهم (أي نواياهم الانفعالية), ويعتقد أن هذا الصراع يؤدي إلى الشعور بالتناقض والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الدعم الاجتماعي واحترام الذات (King & Emmons,1990.p:4).

ويميز (King & Emmons) بين دراسة السلوك ودراسة القصد من وراء السلوك, إذ أنهم لا يركزون على التعبير الانفعالي (السلوك), ولكن على القصد من التعبير وأهداف فردية فيما يتعلق بالتعبير الانفعالي, إذ تستند

هذه النظرية المتعمدة أو التحفيزية الى أدلة كبيرة تدعم النتائج السلبية لنزاع الهدف أو ما يسمونه الصراع "intrapsychic" وقد نشأت نظرية الصراع حول الأهداف من عمل سابق لـ (Emmons, 1986) حول " السعي أو الكفاح الشخصي" ، إذ قام (Emmons) بفحص دور الفروق الفردية في النوايا, وما كان يحاول شخص القيام به بشكل مميز, على النقيض من التركيز التقليدي لبحث السمات على ما يقوم به الناس بشكل مميز (Emmons, 1986.p: 105).

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology and Procedures

أولاً : منهج البحث : Research Methodology

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها, فقد أستعمل الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي أسلوب الدراسات الارتباطية القائم على وصف أو تقدير العلاقة بين متغير أو أكثر من ناحية والتعرف على قوة واتجاه العلاقة من ناحية أخرى (العزاوي, 2008:103).

ثانياً : مجتمع البحث : Research Population

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي للدراسات الصباحية بفرعية (علمي/ أدبي), ولكلا الجنسين (ذكور/ إناث), في المدارس الاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل/المركز للعام الدراسي (2023-2024).

ثالثاً : عينة البحث : Research Sample : قسم الباحث عينة البحث إلى :

أ- عينة التحليل الإحصائي (عينة البناء) : Statistical Analysis Sample

أختار الباحث عشوائياً (385) طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصلي, إذ تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب,

ب- عينة التطبيق الأساسية (عينة القياس) : Basic Sample application

تألّفت عينة التطبيق الأساسية من (400) طالب وطالبة, تم اختيارها من مجتمع البحث الاصلي من غير عينة التحليل الإحصائي بالطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب وهي ذاتها الاجراءات التي أتبعته في اختيار عينة التحليل الإحصائي

رابعاً : اداتا البحث Tools of the Research

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, أقتضى ذلك توافر أدوات تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق و ثبات وقدرة على التمييز, وفي ما يأتي عرض لإجراءات إعداد أدوات البحث :

* حصل الباحث على الإحصائيات المطلوبة لإجراء البحث من شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية النجف الأشرف على ضوء كتاب تسهيل مهمة المرقم (748) وبتاريخ (2020/4/7) وقد أستبعد الباحث المدارس الاعدادية المسائية من مجتمع البحث.

أولاً : مقياس الضعف المعرفي :

- إجراءات بناء المقياس

بعد أن تم تحديد التعريف النظري (تحديد المصطلحات) والمنطلقات النظرية وفق نظرية ابرامسون (Abramson1991) تم اتباع الخطوات العلمية في بناء المقياس والتي تتضمن التخطيط للمقياس من خلال تحديد المفهوم للخاصية المراد قياسها وتحديد المجالات وكذلك صياغة الفقرات وتطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع البحث ومن ثم اجراء تحليل للفقرات وكذلك ايجاد مؤشرات الصدق والثبات . (Alleen¥.1979.119) .

صياغة الفقرات : بعد ان قام الباحث بالاطلاع على الاطار النظري والأدبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع ، إذ تم صياغة (30) فقرة.

- التطبيق الاستطلاعي عينة وضوح التعليمات :

يعطي التطبيق الاستطلاعي للمقياس فرصة للباحث لملاحظة مدى وضوح تعليماته وفقرات المقياس بالنسبة للمستجيب والزمن الذي يستغرقه في الإجابة ولمعرفة ذلك طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية من طلبة الرابع والخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي بلغ عددهم (40) طالبا وطالبة، إذ كان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (15-20) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (17) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

يهدف التحليل الاحصائي إلى إعداد فقرات تتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة وبالتالي بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التأكد من الخصائص القياسية لفقرات الاداة الجيد وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (محمد, 2014: 133).

ويمكن التحقق من ذلك على النحو الآتي :

❖ ولغرض إجراء التحليل الاحصائي اعتمد الباحث على عدة اساليب في تحليل الفقرات هي :

1- اسلوب المجموعتان الطرفيتان : Contrasted Groups

طبق الباحث المقياس على عينة التميز البالغ عددها (385) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الاصلي طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة ثم أخذت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتسمى بالمجموعة العليا، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وتسمى بالمجموعة الدنيا، وبالتالي كلما تطرفت المجموعتان يكون التمايز بينهما أكبر (Anastasi,2015.p.233). وعليه فإن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (208) استمارة،

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

فأن نسبة (27%) تكون (104) استمارة لكل مجموعة, وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة وإيجاد القيم التائية المحسوبة وبعد مقارنتها بالجدولية التي تبلغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (206), تبين أن جميع الفقرات مميزة.

2- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.194 - 0.479), تبين أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.10) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (383), مما يعني أن جميع فقرات مقياس الضعف المعرفي صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الضعف المعرفي

أ - مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

عمد الباحث إلى أكثر من طريقة وصولاً إلى صدق الاختبار وهي :

1 - صدق المحكمين (Content Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والأخذ بأرائهم عن صلاحية فقرات المقياس وتعليماته المقياس, وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية, إذ أصبح المقياس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين يتكون من (30) فقرة.

2 - صدق البناء (Construct Validity)

يقصد بصدق البناء مدى العلاقة بين ما يقيسه الاختبار وبين قائمة مستمدة من الإطار النظري للاختبار (عودة, 2002 : 108), وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق قيام الباحث باستخراج مؤشرات صدق البناء الآتية :

1 - القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

2 - أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

ب - مؤشرات الثبات (Reliability Indexes)

يعد الثبات من أهم مواصفات الاختبار الجيد, ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (النوح, 2004: 140). فقد استخراج الباحث ثبات مقياس الضعف المعرفي , بطريقتين: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) وطريقة الفا كرونباخ (Alfa-Gronbauch), والجدول إدناه يوضح ذلك :

جدول (1)

ثبات مقياس الضعف المعرفي بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ

| Reliability Statistics | | |
|------------------------|----------------|-----|
| ألفا كرونباخ | أعادة الاختبار | N |
| 0.84 | 0.82 | 385 |

وصف مقياس الضعف المعرفي وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية بصيغته النهائية:

تكون المقياس في الصورة النهائية يتكون من (30) فقرة، وضع امام كل فقرة خمسة بدائل (تطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي إطلاقاً)، تكون درجة تصحيحها تنازلياً (1 - 5 - 4 - 3 - 2) على التوالي لفقرات الإيجابية، وبالعكس للفقرات السلبية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب على جميع فقرات المقياس، لذا فإن أعلى درجة كلية للمقياس ممكن ان يحصل عليها المجيب (150) وأقل درجة (30).

ثانياً : مقياس التناقض في التعبير الانفعالي(AEQ)

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذوات العلاقة بالبحث الحالي، ومنها دراسة (King & Emmons, 1990)، ودراسة (Ari & Lavee,2011)، ودراسة (Lee,2018)، فقد قام الباحث باختيار مقياس التناقض في التعبير الانفعالي(AEQ) من إعداد وتطوير كل من(King & Emmons,1990)، في البيئة الامريكية على وفق إطارهم النظري " السعي الشخصي " إذ تم اختياره واعتماده في الدراسة الحالية بعد ترجمته إلى اللغة العربية وتعديله وتكيفه:

أ- وصف المقياس بصيغته الاصلية :

مقياس التناقض في التعبير الانفعالي المستعمل في الدراسة الحالية في صورته الأجنبية من إعداد وتطوير كل من(King & Emmons,1990)، في البيئة الامريكية وأعدده للعربية الباحث الحالي، وهو مكون من (28) فقرة موزعة على بعدين، وكلها تشير إلى التناقض في التعبير عن الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية ويوضح والجدول إنداه أبعاد وأرقام وعدد فقرات مقياس التناقض في التعبير الانفعالي:

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

جدول (2)

أبعاد وأرقام وعدد فقرات مقياس التناقض في التعبير الانفعالي (AEQ)

| ت | الأبعاد | أرقام الفقرات | عدد الفقرات |
|---|----------------------|---|-------------|
| 1 | الانفعالات الإيجابية | 27,24,22,21,20,19,18,17,14,12,11,10,8,7,6,1 | 16 |
| 2 | الانفعالات السلبية | 28,26,25,23,16,15,13,9,5,4,3,2 | 12 |
| | المجموع | | 28 |

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي اعتمد الباحث على عدة أساليب في تحليل الفقرات هي :

1- أسلوب المجموعتان الطرفيتان : Contrasted Groups

2- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

3- أسلوب ارتباط درجة مجالات التناقض في التعبير الانفعالي مع بعضها وعلاقتها بالدرجة الكلية

4- التحليل العاملي التوكيدي (CFA)

يعد التحليل العاملي (Factor analysis) من أهم الوسائل المستعملة في صدق البناء، والتحليل العاملي وسيلة إحصائية متقدمة تعتمد على معاملات الارتباط بين المتغيرات، ويحاول ان يرد كثير الأشياء إلى قلة الأنواع، وبالتالي يؤدي إلى وضوح أكثر في رؤية المفهوم النفسي وإلى اقتصاد في الوقت والجهد (عودة 2002، : 108-109).

❖ والسؤال هنا: هل أن النموذج المقترح من المقياس المعد من (King & Emmons, 1990) يتناسب مع البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي؟ وهل هذا المقياس يتناسب مع البيئة العراقية؟ وهل هذا المقياس يناسب خصائص المجتمع المحلي؟

❖ وللإجابة عن هذه التساؤلات: قام الباحث باستعمال التحليل العاملي التوكيدي للتأكد والتحقق من ملائمة النموذج المقترح مع بيانات العينة، في استخراج النتائج وبما ان الإطار النظري المعتمد (King & Emmons, 1990) يشير إلى افتراض التطابق بين مصفوفة للتغاير للفقرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من الانموذج والتي تمثلت بوجود عاملين تضمنت أحد العوامل تعبيراً عن التناقض حول التعبير عن الانفعالات الايجابية، أما العامل الثاني يعبر عن الانفعالات السلبية، ومن أجل تحقق ملائمة الأنموذج قام الباحث بتحديد الأنموذج المفترض (المتغيرات الكامنة) غير المشاهدة و التي تمثل ابعاد المقياس المفترضة و المتغيرات التابعة والمشاهدة التي تمثل عوامل المقياس و فقراته وذلك باستخراج مجموعة من مؤشرات حسن المطابقة ومن أجل الحكم على صدق الفقرات يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفرق لتأثير الفقرة. إذ حصل الباحث على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي

تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحث مع العينة المشمولة بالبحث, وكما هو موضح في الجدول إدناه :-

جدول (3)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التناقض في التعبير الانفعالي

| ت | المؤشرات | قيمة المؤشر | درجة القطع |
|---|---|-------------|-----------------|
| 1 | النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية df | 1.70 | اقل من (5) |
| 2 | جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) | 0.04 | بين 0.05 - 0.08 |
| 3 | مؤشر حسن المطابقة (GFI) | 0.90 | بين 0 - 1 |
| 4 | مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) | 0.88 | بين 0 - 1 |
| 5 | مؤشر هولتر Hoelter لمدى ملائمة حجم العينة للتحليل العاملي | 230 | أكثر من 200 |

وفي ضوء ذلك, أفرز التحليل العاملي التوكيدي (28) فقرة, وكانت جميع المؤشرات القياسية متطابقة وجيدة وضمن مداها المقبول, لذا يعد مؤشراً جيداً لصدق بناء المقياس الحالي.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التناقض في التعبير الانفعالي

أ - مؤشرات الصدق (Validity Indexes)

1 - صدق المحكمين (Content Validity)

خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية, إذ اصبح المقياس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين يتكون من (28) فقرة.

2 - صدق البناء (Construct Validity)

وقد تحقق صدق البناء عن طريق استخراج مؤشرات صدق البناء الاتية :

- 1 - استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- 2 - أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).
- 3- أسلوب ارتباط كل مجال مع المجالات الاخرى للمقياس وعلاقته بالدرجة الكلية.
- 4 - الصدق العاملي (التحليل العاملي التوكيدي).

ب - مؤشرات الثبات (Reliability Indexes)

جدول (4)

ثبات مقياس التناقض في التعبير الانفعالي بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ

| Reliability Statistics | | |
|------------------------|----------------|-----|
| ألفا كرونباخ | أعادة الاختبار | N |
| 0.82 | 0.80 | 385 |

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

- وصف مقياس التناقض في التعبير الانفعالي وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية بصيغته النهائية

أصبح المقياس في الصورة النهائية مكوناً من (28) فقرة موزعة على بعدين تشير كلاهما إلى التناقض في التعبير عن الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية، وضع امام كل فقرة خمسة بدائل، تكون درجة تصحيحها تنازلياً (5 - 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي، لذا فإن أعلى درجة كلية للمقياس ممكن ان يحصل عليها المجيب (140) وأقل درجة (28).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :-

الهدف الاول : التعرف على مستوى الضعف المعرفي لدى عين البحث :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الضعف المعرفي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (136.75) درجة وبانحراف معياري مقداره (25.68) درجة، وبعد ذلك قام الباحث بتحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة الى درجات معيارية وذلك بطرح الدرجة الكلية الخام التي يحصل عليها الطالب من المتوسط الحسابي للعينة الكلية، ثم تقسيم الناتج على الانحراف المعياري الكلي، والجدول إيناه يوضح ذلك :

جدول (5)

الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام لأفراد عينة البحث على مقياس الضعف المعرفي

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الضعف المعرفي | الدرجات المعيارية | ما يقابلها من درجات خام | عدد الافراد | النسبة المئوية |
|--------|-----------------|-------------------|---------------------|-------------------|-------------------------|-------------|----------------|
| 400 | 136.75 | 25.68 | عالي | 1 فأكثر | 200 - 163 | 64 | 16% |
| | | | متوسط | بين (1,1) | 162 - 111 | 277 | 69% |
| | | | ضعيف | 1- فأقل | 110 - 65 | 59 | 15% |

وتشير نتيجة الجدول إعلاه إلى ان نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من الضعف المعرفي ، والبالغة (16%) من مجمل العينة أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض والبالغة (15%).. وهذا ما اكده ابرامسون (Abramson 1991) أن الضعف المعرفي يعد نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الشخص في نفسه وفي العالم وليست بالضرورة لخصائص خارجية مهددة ، فإذا كان التفكير المصاحب للسلوك أو الانفعال يتميز بالعقلانية فإن سلوك الفرد وانفعالاته ستكون إيجابية وعلى العكس من ذلك فإذا كانت طريقة التفكير غير منطقية فإن سلوك الفرد وانفعالاته سيكونان على درجة عالية من السلبية و التناقض .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التناقض في التعبير الانفعالي لدى عينة البحث :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التناقض في التعبير الانفعالي (AEQ)، على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ

(107.47) درجة، وانحراف معياري مقداره (16.11) درجة، وبعد ذلك قام الباحث بتحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة الى درجات معيارية، والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام لأفراد عينة البحث على مقياس التناقض في التعبير الانفعالي

| النسبة المئوية | عدد الافراد | ما يقابلها من درجات خام | الدرجات المعيارية | مستوى التناقض في التعبير الانفعالي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة |
|----------------|-------------|-------------------------|-------------------|------------------------------------|-------------------|-----------------|--------|
| 18% | 72 | 140-124 | 1 فأكثر | عالي | 16.11 | 107.47 | 400 |
| 65.5% | 262 | 123- 92 | بين (1,-1) | متوسط | | | |
| 16.5% | 66 | 91-61 | -[أقل | ضعيف | | | |

وتشير نتيجة الجدول(6) إعلاه إلى ان نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من التناقض في التعبير الانفعالي والبالغة (18%) من مجمل العينة أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض والبالغة (16.5%) . ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة، بأن هناك بعض الأفراد الذين يعانون من صراع دائم حول أهدافهم ورغباتهم فيما يتعلق بالتعبير عن انفعالاتهم (أي نواياهم الانفعالية)، ويعتقد أن هذا الصراع يؤدي إلى الشعور بالتناقض في التعبير الانفعالي، مما يؤدي في وقت لاحق إلى الشعور بالتوتر والعواقب طويلة الأجل غير المرغوب فيها. والتناقض في التعبير الانفعالي أو إخفائه وعدم التعبير عنه بتلقائية وصدق يلعب دوراً رئيسياً في إعاقة التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، إذ يؤدي إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي. وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة، دراسة (LuQ et al., 2017)، ودراسة (Lee, 2018).

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي تبعاً لمتغيري البحث، الجنس (ذكور - اناث)، والتخصص (علمي - ادبي) :
أولاً- تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) :-

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي، للذكور والاناث كلا على حدة ، ومن ثم قام الباحث باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول إدناه يوضح ذلك :

جدول (7)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس

| العلاقة بين المتغيرين | الجنس | العدد | معامل الارتباط r | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr | القيمة الزائفة المحسوبة | القيمة الزائفة الجدولية | مستوى الدلالة (0.05) |
|--|-------|-------|------------------|-------------------------------------|-------------------------|-------------------------|----------------------|
| الضعف المعرفي / التناقض في التعبير الانفعالي | ذكور | 186 | 0.004 | 0.004 | 2.18 | 1.96 | دالة |
| | اناث | 214 | 0.22 | 0.224 | | | |

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

وتشير نتيجة الجدول أعلاه، ان هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب الجنس ولصالح (الاناث)، وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة أعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398). ويمكن أن نرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع والتنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الاناث من خلال المؤسسات الأسرية والمهنية وتوجهات المجتمع الصارمة اتجاه المرأة، إذ أن طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة تمنح الذكور حرية التعبير عن الرأي أكثر من الاناث اضافة إلى أن الاناث يشعرون بالحرج والارتباك في كثير من المواقف ولديهم التزام بما هو سائد من قيم وتقاليد وعدم الرغبة في التغيير بالمقابل فإن الذكور لديهم استعداد لتغيير أفكارهم وفق ما يرونه مناسباً لهم .

ثانياً- تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي) :-

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي للعلمي والادبي كلا على حدة، ومن ثم قام الباحث باستعمال الاختبار الزائفي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول إدناه يوضح ذلك :

جدول (8)

نتائج الاختبار الزائفي للفروق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص

| العلاقة بين المتغيرين | التخصص | العدد | معامل الارتباط r | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Z_r | القيمة الزائفة المحسوبة | القيمة الزائفة الجدولية | مستوى الدلالة (0.05) |
|--|--------|-------|--------------------|--|-------------------------|-------------------------|----------------------|
| الضعف المعرفي / التناقض في التعبير الانفعالي | علمي | 294 | 0.17 | 0.172 | 1.41 | 1.96 | غير دالة |
| | ادبي | 106 | 0.01 | 0.01 | | | |

وتشير نتيجة الجدول أعلاه الى انه ليس هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب التخصص، وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والثقافية والتربوية التي يعيشها أفراد العينة مع توفر فرص تربوية واجتماعية وثقافية وبرامج تعليمية تكاد ان تكون متشابهة، إذ تطبق عليهم أنشطة وتعليمات واحدة لكلا التخصصين (علمي - ادبي) ضمن البيئة المدرسية. الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب التخصص.

الهدف الرابع : مدى اسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على مقياس الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي, وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.20), مما يشير ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي وذلك عن طريق مقارنة قيمة الارتباط إعلاه بقيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

ولمعرفة مدى اسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي تم اجراء تحليل الانحدار البسيط ، والجدول (9) يبين ذلك :-

جدول (9)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لإسهام الضعف المعرفي في التناقض في التعبير الانفعالي

| الدلالة Sig | القيمة الفائية F | متوسط المربعات M.S | درجة الحرية D.F | مجموع المربعات s.of.s | مصدر التباين s.of.v |
|-----------------|------------------------|--------------------------|--------------------|-----------------------------|------------------------|
| دال احصائياً | 16.40 | 4096.127 | 1 | 4096.127 | الانحدار |
| | | 249.818 | 398 | 99427.383 | المتبقي |
| | | | 399 | 103523.51 | الكلية |

من جدول (9) يتبين ان الضعف المعرفي تسهم بدلالة في التناقض في التعبير الانفعالي بشكل عام, إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (16.40) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1) .

وللتعرف على الاسهام النسبي للتصورات المعرفية الخاطئة في التناقض في التعبير الانفعالي استخرج الباحث معامل (بيتا Beta), وجدول (10) يبين ذلك :-

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حيدر كاظم مولى

جدول (10)

معامل بيتا المعيارية للإسهام النسبي ودلالته الاحصائية

| الارتباط | معامل التحديد | قيمة بيتا | T المحسوباً | الدلالة |
|----------|---------------|-----------|-------------|--------------|
| 0.20 | 0.04 | 0.20 | 4.05 | دال عند 0.05 |

يتضح من جدول (10) ان الضعف المعرفي له اسهام طردي دال احصائيا في التناقض في التعبير الانفعالي, إذ ان القيمة التائية لمعامل (بيتا) المعيارية له أعلى من القيمة التائية المحسوبة البالغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05), وهذا يعني أن (0,04) من التغير في التناقض في التعبير الانفعالي يرجع الى الضعف المعرفي , وذلك بعد تربيع قيمة بيتا المعيارية, أما النسبة المتبقية والبالغة (0,96) من التغير في التناقض في التعبير الانفعالي فيعود الى متغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة.

الاستنتاجات (Conclusions) :-

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :-

- 1 - نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من الضعف المعرفي من مجمل أفراد العينة أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض.
- 2 - نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من التناقض في التعبير الانفعالي من مجمل أفراد العينة أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض.
- 3 - هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب الجنس ولصالح (الاناث).
- 4 - ليس هناك فرق في العلاقة بين الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي حسب التخصص.
- 5 - الضعف المعرفي لها اسهام طردي دال احصائياً في التناقض في التعبير الانفعالي.

التوصيات (Recommendations) :-

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث الحالي, يوصي الباحث بما يأتي :-

- 1 - ضرورة التأكيد في المناهج الدراسية على اهمية بناء الافكار والمعتقدات الإيجابية وتوضيح اهميتها في الصحة النفسية والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.
- 2 - تطوير برامج علاجية سلوكية معرفية لعلاج الضعف المعرفي والتناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 3 - إعداد برامج إرشادية ودورات نفسية للطلاب لتدريبهم على الاستجابة الانفعالية الملائمة بما يتناسب مع طبيعة كل موقف, وبما يسمح بتعديل سلوك التناقض في التعبير الانفعالي ليصبحوا قادرين على الاتصال والتفاعل والانخراط في علاقات مشبعة وحميمية مع الآخرين.

المقترحات (Suggestions) :-

أستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل :-

- 1 - بناء مقياس للتناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

- 2 - إجراء دراسات ارتباطية تتناول متغيرات البحث الحالي مع متغيرات أخرى مثل (الوحدة النفسية، الميول الانتحارية، الضيق النفسي، المرض المزمن، الحساسية الاجتماعية، اعراض الاكتئاب، التنظيم الانفعالي).
- 3 - إجراء دراسة تجريبية حول فاعلية بناء برنامج إرشادي يهدف إلى تعديل سلوك التناقض في التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر العربية:-

- حسين، طه عبد العظيم (2008) : استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية.
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (2008) : مقدمة في منهج البحث العلمي . ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عودة، أحمد سليمان (2002) : القياس والتقييم في العملية التدريسية. دار الأمل، الإصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- النوح، مساعد بن عبد الله (2004) : مبادئ البحث التربوي. ط1، كلية المعلمين، الرياض.
- وزارة التربية العراقية (1977) : نظام المدارس الثانوية في العراق.

References

- Beck A.T , foreword in Scott & et al. (1989) : **Cognitive Therapy in clinical practice, London, rout edgy.**
- Emmons, R. A. (1986). Personal strivings: An approach to personality and subjective wellbeing. **Journal of Personality and Social Psychology, 51, 105-106.**
- Kennedy-Moore, E., & Watson, J. C. (1999). **Expressing emotion: Myths, realities, and therapeutic strategies.** New York, NY: Guilford.
- King, L. A., & Emmons, R. A. (1990). Conflict over emotional expression: Psychological and physical correlates. **Journal of Personality and Social Psychology, 58, 864-877**
- King, L. A. (1998). Ambivalence over emotional expression and reading emotions in situations and faces. **Journal of Personality and Social Psychology, 74, 753-762.**
- Mongrain, M., & Vettese, L. C. (2003). Conflict over emotional expression: Implications for interpersonal communication. **Personality and Social Psychology Bulletin 29, 545-555.**
- Abramson, L. Y. ; Metalsky , G. I. & Alloy , L. B. (1991) : Hopelessness depression : a theory - based subtype of depression . Psychological Review , 96 , 358 - 372 .
- Margaret, W . M . (1994) : cognition . (3 ed) . Harcont Bace publishers .
- Clarizio, H. F, (1985) : Cognitive behavioral treatment of childhood Depression , Psychology in the School Vol. (22) , pp.(308-322).
- Burns, D.D(1980), Feeling good , the new mood therapy . Penguin Books.
- . Haeffel, J. Gerald & Grigorenko .I. Elena,(2007), Cognitive Vulnerability to Depression :Exploring Risk and Resilience .child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America, usa

الضعف المعرفي وعلاقته بالتناقض في التعبير الانفعالي

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د حيدر كاظم مولى

- . - Kessler, RC.(2002) Epidemiology of depression. In: Gotlib IH, Hammen CL, editors. Handbook of depression. New York: Guilford;. p. 22–37.
- Clarke , GN, HornbrookM, Lynch F, et al. (2001)A randomized trial of a group cognitive intervention for preventing depression in adolescent offspring of depressed parents. Arch Gen Psychiatry;58:1127–34.
- Kirsch , I,(1998) Sapirstein G. Listening to Prozac but hearing placebo: a meta-analysis of antidepressant medications. Prevention and Trea

